

القيم الحيوية للعناصر الجمالية والهندسية في المباني التراثية رصد لمفهوم العمارة المقدسة و تأثيراتها الحيوية

م.د/ إسلام رأفت محمد

مدرس العمارة – قسم الهندسة المعمارية بالمعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا - كفر الشيخ- مصر

islamrm@kfs-hiet.edu.eg

مقدمة Introduction

علي مر العصور تعامل الإنسان مع المبني علي انه كائن حي يؤثر علي مستعمليه ويتأثر بهم، وبالتالي لم يكن اختيار مكان المبني بالنسبة للإنسان الأول أمرا هينا، وكان لأمر البناء قدسية خاصة و لم يكن يقوم بمهمة البناء إلا طائفة من البشر مُختارة بعناية ، حتى أنهم كانوا من صفوه الكهنة عند قدماء المصريين، ورفع المصريون القدماء بعضهم إلي مرتبة الآلهة التي تعبد، وتعدي الأمر المصريين فتبعهم البطالمة و اليونانيين في ذلك.

وفرضية أن للفراغ المعماري تأثير علي الوظائف الحيوية لمستعمليه ليست غريبة علي العمارة، بل هي ضاربة في جذورها بعمق. فالدارس للعمارة المصرية القديمة لا يعدم مجموعة من الدراسات العلمية الحديثة التي تناولت هرم خوفو بالبحث والتحليل والتجريب، نتج عن هذه الدراسات والتجارب مجموعة من النتائج سارت في اتجاه أن للهرم كمبني تأثيرات مختلفة علي كل من بداخله.

بناء علي ذلك يبدو ملائماً أن يؤسس البحث لفرضية " أن للعناصر الجمالية والهندسية للفراغ المعماري تأثيراً علي الوظائف الحيوية لمستعمليه" خصوصا مع ظهور مجموعة من الدراسات المحلية والأجنبية التي تناولت فكرة المقارنة بين الأشكال الهندسية الأولية و تأثيراتها عل مستعمليه، وتنوعت وجهات كل بحث ما بين باحث عن تأثيرات حيوية و ما بين مستهدف للجوانب النفسية.

الكلمات المفتاحية: العمارة المقدسة، التأثيرات الحيوية، العناصر الجمالية، المباني التراثية